0

قواعد القراءة

تساهم في إكساب المشارك المعارف اللازمة لإعداد بحث علميّ متكامل.

تساهم في إكساب المشارك المعارف الخاصّة بالقراءة: مفهومها، أنواعها، ضوابطها، قواعدها، كيفيّتها وطرق تعزيزها.

قواعد القراءة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **عنوان الحقيبة:** | قواعد القراءة | |
| **الإشراف:** | مركز المعارف للتأليف والتحقيق | |
| **الإعداد والمراجعة:** |  | |
| **رمز الحقيبة:** |  | |
| **تاريخ الإعداد:** |  | |
| **الطبعة:** | الأولى. | |
| **العنوان:** | لبنان – بيروت – المعمورة – الشارع العام. | |
| **تلفون:** | | 471070/01 |
| **فاكس:** | | 476142/01 |
| **الموقع الإلكترونيّ:** | | [www.almaaref.org](http://www.almaaref.org) |

جميع حقوق الطبع محفوظة

**الفهرس**

[عنوان النشاط: المقدّمة 5](#_Toc120718692)

[بطاقة نشاط 5](#_Toc120718693)

[التمهيد 6](#_Toc120718694)

[إرشادات وتوجيهات 7](#_Toc120718695)

[مفتاح الحقيبة 8](#_Toc120718696)

[الجلسة الأولى: لماذا نقرأ؟ 11](#_Toc120718697)

[عنوان النشاط: مفهوم القراءة 12](#_Toc120718698)

[**عنوان النشاط: أهميّة القراءة 12**](#_Toc120718699)

[عنوان النشاط: أهداف القراءة 13](#_Toc120718700)

[عنوان النشاط: مقوّمات القراءة الناجحة: أوّلًا: اختيار الكتاب المناسب. 15](#_Toc120718701)

[عنوان النشاط: ثانيًا: اختيار وقت القراءة 16](#_Toc120718702)

[ثالثًا: تهيئةُ الجوِّ الملائمِ 16](#_Toc120718703)

[الجلسة الثانية: أنواع القراءة 18](#_Toc120718704)

[عنوان النشاط: القراءة السريعة 19](#_Toc120718705)

[**بطاقة النشاط 19**](#_Toc120718706)

[عنوان النشاط: القراءة المتأنيّة والمتفحّصة 20](#_Toc120718707)

[**بطاقة النشاط 20**](#_Toc120718708)

[عنوان النشاط: القراءة التحليليّة 22](#_Toc120718709)

[**بطاقة النشاط 22**](#_Toc120718710)

[عنوان النشاط: القراءة الناقدة 24](#_Toc120718711)

[عنوان النشاط: القراءة الممتعة للعقل والعاطفة 25](#_Toc120718712)

[الجلسة الثالثة: مهارات القراءة 27](#_Toc120718713)

[عنوان النشاط: مهارة القراءة السريعة 28](#_Toc120718714)

[**بطاقة نشاط 28**](#_Toc120718715)

[عنوان النشاط: طرق تسريع القراءة 29](#_Toc120718716)

[**بطاقة نشاط 29**](#_Toc120718717)

[عنوان النشاط: توسعة مجال العين 30](#_Toc120718718)

[**بطاقة نشاط 31**](#_Toc120718719)

[عنوان النشاط: مهارة التركيز 33](#_Toc120718720)

[**بطاقة نشاط 33**](#_Toc120718721)

[**مشوّشات ذهنية 34**](#_Toc120718722)

[الصراعُ بين الخيالِ والإرادةِ: 36](#_Toc120718723)

[الجلسة الرابعة: مهارات القراءة 37](#_Toc120718724)

[عنوان النشاط: مهارة التكرار 38](#_Toc120718725)

[عنوان النشاط: مهارة الاسترجاع والتذكّر 39](#_Toc120718726)

[**بطاقة نشاط 39**](#_Toc120718727)

[عنوان النشاط: مهارة الفهم والاستيعاب 40](#_Toc120718728)

[**بطاقة نشاط 40**](#_Toc120718729)

[عنوان النشاط: استبيان ختاميّ 42](#_Toc120718730)

[**بطاقة النشاط 42**](#_Toc120718731)

[**الخاتمة 43**](#_Toc120718732)

[ثبت المصادر والمراجع 45](#_Toc120718733)

# عنوان النشاط: المقدّمة

**الطريقة: عرض إحصائيّات ومناقشتها.**

**قبل توزيع المادّة العلميّة على المشاركين، يعرض المدرّب على الشاشة جدول الإحصاءات ويحاول مناقشته معهم خلال 5دقائق بما يخدم المادة العلميّة.**

# بطاقة نشاط

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الدراسة** | **الموضوع** | **عيّنة الدراسة** | **النتيجة** |
| 1 | معدّل القراءة | مقارنة بين العالم العربيّ والدول الأوروبيّة | العالم العربيّ: 6دقائق في السنة للفرد الواحد  الدول الأوروبيّة: 200ساعة في السنة للفرد الواحد |
| 2 | إصدار الكتب | مقارنة بين بعض الدول | مصر (من أكثر الدول العربيّة إنتاجًا للكتب): 1650 كتاب سنويًّا  بريطانيا: 48000 كتاب سنويًّا  روسيا: 82000 كتاب سنويًّا  الولايات المتّحدة: 85000 كتاب سنويًّا |
| 3 | ترجمة كتب | العالم العربيّ | ما تُرجمَ إلى اللغة العربيّة خلال الألف سنة الماضية، يُعادلُ ما ترجمته أسبانيا في عامٍ واحدٍ! |
| 4 | طباعة الكتب | مقارنة بين الدول العربيّة والكيان الغاصب. | ما تطبعه دور النشر العربيّة مجتمعةً من المحيط إلى الخليج أقلّ من نصف ما يطبعه الكيان الإسرائيليّ الغاصب في الفترة نفسها!!! |

# التمهيد

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.

ثمثّلُ القراءةُ الآليّةَ الأساسَ في استكشافِ المصادرِ والاطّلاعِ عليها، واستقاءِ المعلوماتِ منها، وضبطِ الخطّةِ الأوّليّةِ للكتابةِ، وصياغةِ المادّةِ العلميّةِ في ثوبِها النهائيِّ.

ورغم التحوّلاتِ الثقافيّةِ التي شهدَها ويشهدُها العالمُ المعاصر، والتقنيّاتِ الحديثةِ التي فرضت نفسَها في عالمِ الاتّصالِ ونقلِ المعلوماتِ، فإنّ القراءةَ ما زالت تحافظُ على قيمتِها وأهمّيّتِها. ومع ما للمكتبات الإلكترونيّة، وبعضِ مواقعِ المعلومات على شبكة الإنترنت من فوائد على مستوى التصّفح والوصول السريع إلى المعلومات، فإنّ الكتاب مازال يُعدّ الوسيلةَ الضروريّةَ في عالمِ الثقافةِ والبناءِ المعرفيِّ للإنسانِ.

فالقراءةُ وسيلةٌ لاستقبالِ فكرِ الآخرين، يرتشفُ الإنسانُ عن طريقِها من رحيقِ المعرفةِ، ما يُغذّي به العقلَ، ويصقلُ الوجدانَ، ويُهذِّبُ العاطفةَ، ويُضيءُ ظلماتِ الحياةِ بنورِ الحقيقةِ. وهي الأداةُ التي تجعلُ الفكرَ يطوفُ في آفاقِ المعرفةِ، حاضراً وماضياً ومستقبلاً. كذلك تُعدّ القراءةُ من وسائلِ الاتّصالِ المهمّةِ التي لا يُمكنُ الاستغناءُ عنها، ومن خلالها يتعرّفُ الإنسانُ على مختلفِ المعارفِ والثقافاتِ، وهي وسيلةُ التعلّمِ الأساسِ، وأداتُه في الدرسِ والتحصيلِ، وملءِ أوقاتِ الفراغِ.

**والحمد لله ربّ العالمين**

**مركز المعارف للتأليف والتحقيق**

# إرشادات وتوجيهات

عن أمير المؤمنين (عليه السلام**):** "**إنّ الله يحبّ المحترف الأمين**".

**عزيزي المدرّب.**

كنْ ممن يحبّهم الله، ببذل الجهد والتحضير المستمرّ للاحتراف في التدريب، ونأمل منك مراعاة الإرشادات الآتية التي ستساعدك في تحقيق الأهداف المرسومة في هذه الحقيبة التدريبيّة:

قبل التقديم:

* قراءة الحقيبة جيّدًا، وتفحّص مضمونها، والاستفسار عن أيّ إبهام أو غموض، والاستيضاح عمّا التبس عليك.
* تحضير الحقيبة ذهنيًّا وماديًّا، والتأكّد من توفّر الوسائل التدريبيّة، ومن صلاحيّتها للاستعمال.
* تحضير بطاقات الأنشطة التدريبيّة المُدرجة في الحقيبة وفق العدد المحدّد فيها.
* التأكّد من صلاحية العروض التقديميّة الخاصّة بالحقيبة (البوربوينت، فلاش، أفلام، ...)
* اصطحاب الحقيبة التدريبيّة إلى الجلسة التدريبيّة للاستفادة منها في حال الحاجة إليها.

في أثناء التقديم:

* عرض الإرشادات الخاصّة بالمتدرّبين عليهم في بداية النشاط التدريبيّ.
* عرض هدف الحقيبة وأغراضها على المتدرّبين في بداية كلّ جلسة تدريبيّة.
* مراعاة الزمن المخصّص لكلّ نشاط تدريبي، ولكلّ جلسة تدريبيّة.
* الالتفات إلى أوقات الاستراحة، والعناية بها، وعدم تجاوزها.
* تنفيذ أنشطة كسر الجمود عند الحاجة لتجديد نشاط المتدرّبين.
* إشراك جميع المتدرّبين في المناقشة، والاهتمام بالنقاط الرئيسة.
* تقديم ملّخص عمّا تقدّم في نهاية كلّ جلسة تدريبيّة.
* الابتعاد قدر الإمكان عن القراءة الحرفيّة من الحقيبة.
* تقديم أمثلة من واقع المتدرّبين، وتبيان موارد الاستفادة من الحقيبة في الحياة العمليّة.

بعد التقديم:

* تقييم الحقيبة التدريبيّة وفق البطاقة المخصّصة لها، وتزويد إدارة التدريب بها.
* رفع الأفكار التطويريّة التي تخصّ هذه الحقيبة إلى إدارة التدريب.

**عزيزي المتدرّب.**

إنّ مشاركتك في الأنشطة التدريبيّة دليل حرص منك على التطوّر والتقدّم، والتزامك بالإرشادات الآتية يساعدك في تحقيق أهدافك من المشاركة بالجلسة:

* مشاركتك بالنقاش تغني العمليّة التدريبيّة.
* تعاونك والتزامك بتوجيهات المدرّب وإرشاداته خير معين لحسن سير الجلسة.
* خبراتك مهمّة، فلنتشارك معًا.
* الحماسة في الحوار أمرٌ ضروريٌّ، شرط أن لا يتحوّل إلى جدال.
* إلتزامنا بالوقت يحقّق أهدافنا جميعًا، ويجعلنا نغادر في الوقت المحدد.
* السؤال مفتاح العلم، فلا تتردّد بسؤال المدرّب عما التبس عليك.

# مفتاح احقيبة

* **الهدف العام من الحقيبة:** أن يتعرّف المتدرّب على قواعد القراءة.
* **الأهداف الخاصّة:** يتوقّع من المتدرّب بعد المشاركة في الحقيبة أن يكون قادرًا على أن:

1. يعرّف مفهوم القراءة.
2. يدرك أهميّة القراءة.
3. يحدّد أهداف القراءة.
4. يعدّد مقوّمات القراءة الناجحة.
5. يتعرّف على أنواع القراءة.
6. يطبّق كلّ نوع في مجاله الخاصّ.
7. يعرف مهارات كلّ نوع من القراءة.
8. يعرف تدريبات عدّة لامتلاك مهارة كلّ نوع.
9. يعرف أسس القراءة السريعة.
10. يطبّق طرق تسريع القراءة.
11. يتعرّف على كيفيّة توسعة امتداده البصريّ.
12. يحدّد عوامل التشتّت الذهنيّ وطرق حلّها.
13. يتمكّن من زيادة تركيزه.
14. يعرف العوامل المانعة من سهولة الاسترجاع والتذكّر والعوامل المساعدة على ذلك.
15. يعالج معوّقات الفهم.
16. يتمكّن من تقييم نفسه.

* **المستهدفون:** طلّاب كليّة سيّد الشهداء (ع) الفصل الرابع.
* **مدّة الحقيبة:** 4 حصص (180د)
* **مواصفات مدرّب الحقيبة:** ذو خبرةٍ تدريبيّة.
* **الأساليب والطرق التدريبيّة:** العصف الذهنيّ، إحصائيّات، استمارة، تجربة عمليّة، عمل فرديّ، عمل مجموعات، عرض، تنشيط ذهنيّ، مناقشة، عرض تجارب، تمرين عمليّ، عمل جماعيّ، عرض فيديو، لعبة اكتشاف الكلمة.
* **خطّة الحقيبة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الجلسة** | **عنوان الجلسة** | **المدّة بالدقائق** | **عناوين الأنشطة** |
| **الأولى** | **لماذا نقرأ؟** | **40 د** | المقدّمة، مفهوم القراءة، أهميّة القراءة، أهداف القراءة، ضوابط اختيار الكتاب المناسب، ضوابط اختيار وقت القراءة. |
| **الثانية** | **أنواع القراءة** | **47 د** | القراءة السريعة، القراءة المتأنّية، القراءة التحليليّة، القراءة الناقدة، القراءة الممتعة. |
| **الثالثة** | **مهارات القراءة** | **50 د** | مهارة القراءة السريعة، طرق تسريع القراءة، توسعة مجال العين، مهارة التركيز. |
| **الرابعة** | **مهارات القراءة(2)** | **43 د** | مهارة الاسترجاع، مهارة الفهم، ضوابط ونصائح للقراءة، استبيان ختاميّ، الخاتمة. |
| **المجموع** | | **180 د** |  |

* **التجهيزات واللوازم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النوع** | **المواصفات** | **العدد** |
| القرآن الكريم | - | 1 |
| استمارة تقييم الحقيبة | A4 | عدد المشاركين |
| بطاقة التعارف | خاصّ | عدد المشاركين |
| ورقة صغيرة | 10\*10 | عدد المشاركين |
| أقلام حبر | - | عدد المشاركين |
| بطاقات الأنشطة | A4 | عدد المشاركين |
| ورق أبيض | A4 | عدد المشاركين |
| تلزيق ورق | - | 1 |
| مقصّ ورق | صغير | 1 |
| جهاز بروجكتر | - | 1 |
| متن الحقيبة | - | عدد المشاركين |

## الجلسة الأولى:

## لماذا نقرأ؟

**أهداف الجلسة:**

**يتوقّع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرّب قادراً على أن:**

1. يعرّف مفهوم القراءة.
2. يدرك أهميّة القراءة.
3. يحدّد أهداف القراءة.
4. يفهم مقوّمات القراءة الناجحة.

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **المقدّمة** | 5 د | حديث تفاعليّ | شاشة العرض ولوازمها |
| **مفهوم القراءة** | 5 د | عصف ذهنيّ | اللوح ولوازمه |
| **أهميّة القراءة** | 7 د | تنشيط ذهنيّ |  |
| **أهداف القراءة** | 10 د | عمل فرديّ | أوراق صغيرة+ أقلام بعدد المشاركين |
| **مقوّمات القراءة الناجحة** | 10 د | تنشيط ذهنيّ |  |
| **المجموع** | **40 د** |

## عنوان النشاط: مفهوم القراءة

**الطريقة: العصف الذهنيّ.**

**يعمد المدرّب إلى أسلوب العصف الذهنيّ لتعريف القراءة، ثمّ يعرض المادّة العلميّة.**

**المادة العلميّة: مفهوم القراءة**

**تعريف مفهوم القراءة:**

* **لغةً:** قَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض[[1]](#footnote-1). والقراءة ضمُّ الحروفِ والكلماتِ بعضَها إلى بعضٍ في التّرتيلِ، وتقرّأت تفهمت[[2]](#footnote-2).
* **اصطلاحًا:** القراءةُ هي عمليّةٌ عقليّةٌ تعني تفسيرَ رموزِ الكتابة ورسومِها التي يتلقّاها القارئُ عن طريقِ عينيهِ أوعن طريقِ اللمسِ، وإدراك القارئ للنصّ المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته[[3]](#footnote-3).

### عنوان النشاط: أهميّة القراءة

**الطريقة: التنشيط الذهنيّ.**

**يطرح المدرّب السؤال الآتي: "لماذا نقرأ؟ وما الذي تقدّمه القراءة للفرد والمجتمع"؟ ويناقش الإجابات.**

**المادة العلميّة: أهميّة القراءة**

**أهميّة القراءة:**

* **على مستوى الفردِ:**

القراءةُ عمليّة فرديّةٌ في أدائِها، مشبِعةٌ لكثيرٍ من حاجاتِ الفردِ، فهي:

1. **أداةٌ رئيسةٌ للفردِ يتعلّمُ بها**، ويبني بهَا ثقافتَهُ ومعرفتَهُ، ويرفد بها مهاراته في مجالات التحدّث والكتابة والمناقشة.
2. **أساسٌ لبناءِ شخصيّةِ الإنسانِ**؛ حيث تكوّن تفكيره، وتعدّل اتجاهاته وتغذّي عقله.
3. **وسيلةٌ تربطُ فكرَ الإنسانِ بالإنسانِ**؛ فَيَطَّلعُ الفردُ على أفكارِ الآخرين، مهما اختلفَ الزمانُ والمكانُ.

* **على مستوى المجتمع:**

القراءةُ، وإن كانت فرديّةً في أدائِها، لكن يؤدِّيها الفردُ ويستفيدُ منها المجتمعُ. وقد دعا الإسلامُ إلى القراءةِ في أوّلِ كلمةٍ نزلت في كتابِ اللهِ -عزَّ وجلَّ-: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[[4]](#footnote-4).

المجتمعُ القارئُ، مجتمعٌ متحضّرٌ، متقدّمٌ ومستقر، سيّدُ نفسِه، ويمكنُ أن يسودَ الآخرينَ. عن الإمام القائد (دام ظلّه): **"إنّها لخسارةٌ كبرى لشعبٍ أن لا يأنس أبناؤه بالكتاب، وإنّه لفوزٌ عظيمٌ لمن يأنس بالكتاب ويواصل الاستفادة منه"**[[5]](#footnote-5).

ويُمكنُ توضيحُ أهمّيّةِ القراءةِ في حياةِ المجتمعِ بلحاظِ الآتي:

1. يستفيد كلُّ مجتمعٍ عن طريقِ القراءةِ ممّا لدى غيرهِ من المجتمعاتِ من **حضارةٍ وثقافةٍ وفكر**؛ إذ كلّما كانت مصادر المعرفة محدودةً ومحليّة انحسرت مساحة التفكير والابتكار.
2. تربطُ القراءةُ المجتمعَ بتراثِ أمّتِه؛ فيحصّل **المناعة الضروريّة** أمام الثقافات الخاطئة المفروضة تارةً بالحرب الخشنة وأخرى بتلك الناعمة.
3. **ينهضُ المجتمعُ** بالإنسانِ القارئِ؛ فالقراءةُ مهمّةٌ اجتماعيّةٌ كي يعرفَ كلُّ فردٍ -من عاملٍ ومزارعٍ ومعلّم وطبيبٍ وتاجرٍ ومهندس وغيرهم- مجرياتِ الحياةِ من حولِه، ويُشارك في بناءِ مجتمعهِ وتقدُّمِه، ورفعِ مستواه[[6]](#footnote-6).

## عنوان النشاط: أهداف القراءة

**الطريقة: عملٌ فرديّ.**

**يقوم المدرّب بتوزيع ورقةٍ صغيرة لكلّ طالب، ويطلب منه تدوين اسم آخر كتابٍ قرأه، وذكر الهدف من قراءته. بعد ذلك يجمع المدرّب الأوراق؛ ليتمّ استخلاص أهداف القراءة.**

**المادة العلميّة: أهداف القراءة**

**أهدافُ القراءةِ:**

إنَّ تحديدَ الهدفِ من القراءةِ مهمٌّ جدّاً، لأنَّ طبيعةَ الغايةِ تُساعدُنا في تشخيصِ طريقةِ القراءةِ ونوعِ الكتابِ المناسبِ.

1. **البناءُ الفكريُّ الثقافيُّ:**

يُعدّ من أهمِّ مرامي القراءةِ، وهي أشقُّ أنواعِ القراءةِ وأكثرُها فائدةً. فالقارئُ المثقّفُ يستهدفُ توسيعَ قاعدةِ فهمِه؛ وذلك من من خلال اختيار الكتب ذات المستوى الأعلى من مستوى فهمه، وقراءته بدون أيّ نوعٍ من المساعدة الخارجيّة. فيبذل القارئ الجهد مستعينًا بقوّة ذهنه فقط، ويزيد بذلك مقدرته الذهنيّة تدريجيًّا للترقّي من حالات الفهم الأدنى إلى المراحل القصوى[[7]](#footnote-7).

1. **الاطّلاعِ على المعلوماتِ وتجديدها:**

القراءةُ إحدى وسائل الاطّلاعِ على ما يجري حولَنا؛ حتّى لا تتتدهور معارفنا؛ **حيث أثبتتْ الدراساتُ أنّ 90% من جميعِ المعارفِ العلميّةِ تمَّ استحداثُها في العقودِ الثلاثةِ الأخيرةِ، وسوفَ تتضاعفُ هذه المعارفُ خلالَ عقدٍ من الزمنِ، وهكذا يبدو أنّ معارفَنا العلميّةَ تتجدّدُ وتتضاعفُ في سياقٍ هندسيٍّ متتالٍ، ما يوجبُ المتابعةَ المستمرّةَ والقراءةَ الدائمةَ.**

**ويرى بعضُ الباحثين أنّ على المتخصّصِ المعاصرِ أنْ يعلمَ أنّ 10% إلى 20% من معلوماتِهِ قد شاختْ، وعليه أنْ يُجدّدَها. فيما يرى باحثٌ آخر أنّ أعراضَ الشيخوخةِ تعتري المعلومات بنسبة 10% في اليوم بالنسبةِ إلى الجرائدِ، و10% في الشهرِ بالنسبةِ إلى المجلّاتِ، و10% في السنةِ بالنسبةِ إلى الكتبِ**[[8]](#footnote-8).

1. **التمتّع بصحّةٍ جيّدة:**

حمايةُ النفسِ من الأزماتِ النفسيّةِ وحالاتِ التوتُّرِ والانزواءِ، والحيلولةُ دون التدهورِ الروحيِّ، بما تمنحُه القراءة من لذّةٍ روحيّةٍ.

**أثبتت دراسةٌ أُجريت في بريطانيا أنّ 74% من الناس الذين يقتنونَ كتباً أو يتلقّونَ شكلاً من أشكالِ التعليمِ، يتمتّعونَ بصحّةٍ نفسيّةٍ جيّدةٍ**[[9]](#footnote-9).

إضافةً إلى مساهمة القراءة في التخفيف من الإصابة بأمراض العقل كالخرف، حيث تُعالج هذه المشكلة وغيرها اليوم بالقراءة إلى جانب العلاجات الأخرى[[10]](#footnote-10).

1. **الاعتبارُ من تجاربِ الآخرينَ:**

حيث تقدّم القراءة للإنسان خلاصة فكر من سبقه، وتمدّه بالمعرفة التي أودعوها أوراق كتبهم، وتهبه الاستفادة من تجاربهم. يقول جلبرت وايت[[11]](#footnote-11): **"ليس هناك كتبٌ أو أكوامٌ من الأوراق الميتة على الأرفف، بل هي عقولٌ حيّة يخرج من كلٍّ منها صوت"**[[12]](#footnote-12).

1. **الترويح عن النفس:**

يتّجه الكثيرون إلى قراءة القصص والروايات والمسرحيّات والمجلّات بهدف الترويح عن النفس، وهذا النوع من القراءة لا يحتاج إلى أيّ مهارة ولا يكلّف جهدًا ذهنيًّا يذكر.

## عنوان النشاط: مقوّمات القراءة الناجحة: أوّلًا: اختيار الكتاب المناسب.

**الطريقة: التنشيط الذهنيّ.**

**يسأل المدرّب:** إذا أراد طالبٌ في كليّة سيّد الشهداء (عليه السلام) توسيع آفاقه المعرفيّة بما يساعده في هدفه في خدمة المنبر الحسينيّ، فماذا تنصحه أن يقرأ؟ وما هي الخطوات التي ترشده إليها لاختيار الكتاب المناسب؟ والوقت والمكان المناسبين للقراءة؟

يقسّم الأستاذ الطلّاب إلى 3 مجموعات، ويطلب من المجموعة الأولى تحديد ضوابط اختيار الكتاب المناسب، ومن المجموعة الثانية ضوابط المكان، ومن المجموعة الثالثة ضوابط الزمان.

يمهل الأستاذ الطلّاب 3 دقائق لتنفيذ التمرين، ثمّ تقوم كلّ مجموعة بعرض ما توصّلت إليه من نتائج.

يناقش الأستاذ الإجابات ويصوّبها وفق ما ورد في المادة العلميّة.

**المادة العلميّة: اختيار الكتاب المناسب**

ليست كلّ الكتب صالحةً للقراءة؛ فمنها الغثّ ومنها السمين، وما لا نفع فيه منها كثير. عن أمير المؤمنين (ع**): "من اشتغل بغير المهم ضيّع الأهم"**[[13]](#footnote-13). وبناءً عليه، حتّى لا تضيع الأوقات الثمينة والاستفادة العميقة المتوخّاة في القراءة غير النافعة، توجد ضوابط لا بدّ من مراعاتها عند اختيار الكتاب، نذكر أهمّها:

1. مراعاة الغرض المتوخّى من القراءة، وذلك باختيار الكتب بطريقةٍ تتناسب معه، كما إذا كان الغرض من القراءة توسيع الآفاق المعرفيّة وتطوير مجال العمل، فيتوجّه الشخص مباشرةً إلى الكتب التي تتّفق مع مجال عمله.
2. طلب ترشيحات لأهمّ الكتب من أهل الخبرة، وممن يعلم منه سعة الاطّلاع في هذا المجال والدقة في تقييم مضامين الكتب.
3. قراءة ظهر الغلاف حيث يتمّ أحيانًا وضع مختصرٍ لمحتوى الكتاب أو فقرةٍ من أحد فصوله، أو تعليقاتٍ من أشخاصٍ معروفين على الكتاب.
4. مراجعة فهرس الكتاب قبل البدء بمطالعته قد تكون ذا قيمةٍ كبيرة في تحديد خارطة الطريق قبل اتّخاذ قرار القيام برحلةٍ في الكتاب.
5. تصفّح بعض الأجزاء التي يحدّدها من الفهرس بحسب اهتماماته، وذلك للتعرّف على أسلوب الكتاب ولغته، والتأكّد من كونه مناسبًا لما يرجوه القارئ. كما أنّه من المناسب مراجعة مصادر الكتاب المختار ومراجعه لتقدير قيمته العلميّة.
6. الرجوع إلى مواقع تقييم الكتب ومطالعة الآراء المختلفة قد يكون مفيدًا في تكوين فكرةٍ مجملة حول الكتاب.
7. كما قد يساعد اسم المؤلف على الاختيار؛ فبعض المؤلّفين المميّزين في الكتابة والمشتهرين بآرائهم الراجحة يكون كتابهم مفضّلًا على غيره.

## عنوان النشاط: ثانيًا: اختيار وقت القراءة

وجد الباحثون أنّ الإنسان يختلف تركيزه الفكريّ شدّةً وضعفاً حسب ساعات النهار، فبعض الأشخاص يكون تركيزهم على أشدّه في ساعات الصباح، والبعض وقت الظهر وآخرون في فترة ما بعد الظهيرة. فلكلّ إنسانٍ ساعةٌ ذهبيّة[[14]](#footnote-14) في يومه يكون فيها في قمّة نشاطه؛ ويجب عليه استكشاف وقته الخاصّ؛ حيث يكون تحصيله المعرفيّ والفكريّ في أعلى مستوياته، وإحاطته بهالةٍ من التقديس ليمنع المشاغل من التسلّل إليه[[15]](#footnote-15).

يجب الحذر من القراءة في أوقات الخمول وانحسار النشاط؛ لأنّ الاستيعاب فيها قليل.

كما أنّ القراءة بعد الامتلاء من الطعام لا فائدة مرجوّة منها؛ إذ يحتاج الدماغ أثناء النشاط العقليّ إلى الأوكسجين المتوفّر في الدم، الذي ينساب بعد تناول الطعام نحو الجهاز الهضميّ أكثر منه إلى الدماغ.

والمطالعة بعد بذل مجهودٍ علميّ وفكريّ، أو مجهودٍ جسديّ أيضًا، ليست ذات فائدة كبيرة[[16]](#footnote-16).

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى ضرورة عدم إهمال القراءة مطلقًا مهما كان الوقت المتوفّر ضئيلًا في المدّة والجودة، فما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه.

## ثالثًا: تهيئةُ الجوِّ الملائمِ

إنَّ القارئَ لا ينفصلُ -عادةً - في عمليّةِ القراءةِ عن محيطِه، ولا عن إحساسِه بالواقعِ، ولذلك كانت الأجواءُ التي تجري فيها القراءةُ مؤثّرةً في درجةِ فهمِه واستيعابِه، فالجلسةُ غيرُ المريحةِ والوضعيّةُ غيرُ الصحيحةِ، والمكانُ المظلمُ أو ضعيفُ الإنارةِ، والضجيجُ الذي حولَنا، كلُّها عواملُ تُسهمُ في إفشالِ جهودِ القارئِ ونقصِ الفائدةِ المرجوّةِ.

لذلك لا بُدَّ للقارئِ أنْ يُفكّرَ في الظروفِ المناسبةِ للقراءةِ، ويحاولَ أن يتجنّبَ كلَّ ما من شأنِه أن يُربكَه أو يُشتّتَ ذهنَه أو يُقلّلَ تركيزَه.

# الجلسة الثانية:

# أنواع القراءة

**أهداف الجلسة**

**يتوقّع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرّب قادراً على أن:**

1. يميّز بين أنواع القراءة.
2. يطبّق كلّ نوع في مجاله الخاصّ.
3. يعرف مهارات كلّ نوع من القراءة.
4. يعرف تدريبات عدّة لامتلاك مهارة كلّ نوع.

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **القراءة السريعة** | 6 د | حديث تفاعليّ- حوار |  |
| **القراءة المتأنّية** | 10 د | لعبة اكتشاف الكلمة | بطاقة نشاط- أقلام |
| **القراءة التحليليّة** | 8 د | عمل جماعيّ | اللوح ولوازمه |
| **القراءة الناقدة** | 6 د | عرض | شاشة العرض ولوازمها |
| **القراءة الممتعة** | 7 د | عرض تجارب |  |
| **المجموع** | **47 د** |

## عنوان النشاط: القراءة السريعة

**الطريقة: حوار**

**يسأل المدرّس الطلّاب: ما هو عنوان الكتاب الذي قرأته مؤخّرًا؟**

**وكم استغرقت وقتًا في قراءته؟**

**يستمع إلى بعض الإجابات ويحاور الطلّاب.**

### بطاقة النشاط

**المادة العلميّة: القراءة السريعة**

أنواع القراءة بحسب مجالات استخدامها والهدف المتوخّى منها:

**القراءة السريعة:**

القراءة السريعة هي مجموعة من التقنيات والأساليب التي تهدف إلى زيادة معدّلات سرعة القراءة دون التأثير بشكل كبير في الفهم أو الحفظ.

1. **مجالاتُها:**

* التعرّف إلى الفكرة العامّة لكتابٍ ما دون الغوص فيه.
* قراءة فهارسِ الكتبِ والمراجعِ.
* البحث عن أسماءِ بعضِ الكتبِ في قوائمِ المكتباتِ.
* الكشف عن معاني بعض المفرداتِ في المعاجمِ المختلفةِ.
* البحث عن معلومةٍ معيّنةٍ في أحدِ الكتبِ العلميّةِ.

1. **فوائد القراءة السريعة:**

* تحصيل أكبر قدر ممكن من العلم وفي أقصر وقت.
* مواكبة العالم المتطوّر والمتسارع بطبيعته، فالعلوم تتجدّد كلّ يوم وعلى القارئ إتقان هذه المهارة ليواكب العالم وينهل من علمه الواسع والمتجدد.
* زيادة حبّ القراءة لدى الأشخاص من خلال السرعة وزيادة معدّل قراءتهم للكتب في السنة الواحدة.
* زيادة التركيز لدى الإنسان وزيادة الفهم، فمع الوقت ومع ممارسة هذه المهارة تزداد قدرة القارئ على التركيز وفهم الأمور**[[17]](#footnote-17).**

## عنوان النشاط: القراءة المتأنيّة والمتفحّصة

**الطريقة: لعبة اكتشاف الكلمة.**

**يوزّع المدرّب على المتدرّبين البطاقات طالبًا منهم حلّها لاكتشاف المصطلح المفقود.**

### بطاقة النشاط

اشطب المهارات المذكورة أدناه من المربّع للحصول على نوع القراءة التي تحتاج هذه المهارات:

* تحديد الموضوع قبل البدء
* القراءة الاستكشافيّة
* التلخيص
* ربط المعلومات
* الموازنة بين المعلومات
* وضع خطوط تحت النقاط المهمّة

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ا | ا | ت | ح | ت | ا | ا |  | ب | ا | ت |
| ل | ل | ا | ا | ل | ل |  | ق | ي | ل | ح |
| ت | م | ل | ل | ر | م | ا | ا | ن | ق | د |
| ل | ع | م | ب | ا | ع | ر | ل | ء | ر | ي |
| خ | ل | و | د | ل | ل | ب | ن |  | ا | د |
| ي | و | ا | ء | م | و | ط | ق | ة | ء | ا |
| ص | م | ز |  | ه | م | ل | ا |  | ة | ق |
| م | ا | ن | ت | م | ا | أ | ط | ن |  | ب |
| ي | ت | ة |  | ة | ت | خ | ط | و | ط | ل |
| ا | ل | ا | س | ت | ك | ش | ا | ف | ي | ة |
| ا | ل | م | و | ض | و | ع | و | ض | ع | ة |

**المادة العلميّة: القراءة المتأنّية لجمع المعلومات**

**القراءة المتأنّية لجمعِ المعلومات:**

الغرض منها هو الوقوف على معلوماتٍ وأفكار تتعلّق بموضوعٍ معيّن؛ حيث يحتاج القارئُ إلى تتبّع مصادرَ أو مراجعَ علميّةٍ عدّة. ويتميّزُ هذا النوعُ من القراءةِ بالتركيزِ في بعضِ المواقفِ لاستيعابِ المعاني، والسرعةِ في مواقف أخرى لقلّةِ أهمّيّتِها، وذلك حسبَ أهمّيّةِ الموضوعِ أو المعلومةِ، ومدى ارتباطِها بالموضوعِ الأصليِّ الذي يبحثُ عنه القارئُ. وهذا النوع يناسب الباحثين في جميع التخصّصات العلميّة.

1. **مجالاتُها:**

* الأبحاث العلميّة والتأليف.
* التقارير العلميّة عن موضوعٍ معيّنٍ، أو نظامٍ معيّنٍ.
* استخلاص الأفكار من المتون التعليميّة.
* التخصّص في موضوعٍ علميّ معيّن.

1. **قواعدها:**

* تحديد الموضوعِ أو المعلومةِ قبلَ البدءِ في القراءةِ.
* التصفّح السريع أو القراءة الاستكشافيّة: لتحديد الفصول والنّصوص التي لها علاقةٌ لصيقة بالموضوع، وصياغة الأسئلة والإشكالات التي سوف تشكّل أجوبتها فصول البحت وعناوينه الرئيسة.
* القدرة على التلخيصِ وسبك الأفكار بلغة القارئ الخاصّة.
* القدرة على ربطِ المعلوماتِ بعضها ببعضِ: حيث إنّ الأجوبة على الإشكالات المطروحة لا تكون في كثيرٍ من الأحيان مباشرةً ولا صريحة.
* القدرة على الموازنةِ بين المعلوماتِ التي تشكّل وجهات نظرٍ متعارضة.
* وضع خطوطٍ تحتَ النقاطِ المهمّةِ التي تسهم في بناء هيكليّة الموضوع.

1. **التدريبُ على مهاراتِ القراءة المتأنّية:**

* القراءة في المراجعِ عن مواضيع معيّنة ووضع خطوطٍ وعلاماتٍ تحدّدُ النقاطَ المهمّةَ، وصياغة إشكالات وأسئلة.
* قراءة كتابٍ واحدٍ، وتلخيصه.
* الإعداد لمقالٍ صحفيٍّ، بقراءةِ الموضوعِ في مراجعَ متعدّدةٍ، ثمّ كتابة المقالة.
* إعداد بحثٍ في موضوعٍ معيّنٍ، من خلالِ مراجعَ معيّنةٍ؛ ليكتبَ في صفحاتٍ محدّدةٍ[[18]](#footnote-18).

## عنوان النشاط: القراءة التحليليّة

**الطريقة: عملٌ جماعيّ.**

**يكتب المدرّب المهارات على اللوح طالبًا من الطلّاب استخراج ما ليس من مهارات القراءة التحليليّة.**

### بطاقة النشاط

**ما هي المهارات التي ليست من مهارات القراءة التحليليّة؟**

سرعة الانتقال التحليل ربط الألفاظ بالمعاني التركيز التصفّح السريع

التريّث التلخيص التدقيق الاستعراض السريع الفهم التفصيليّ التمهّل

العمق الموازنة والمقارنة الفهم العميق سرعة الربط الفهم الإجماليّ السطحيّة

**المادة العلمية: القراءة التحليليّة**

**القراءة التحليليّة:**

هي القراءة التي يحتاجُها القارئُ لدراسة موضوعٍ ما بعمقٍ وتأمّلٍ. تتميّزُ هذه القراءةُ بالتريّثِ والأناةِ؛ لفهمِ المعاني تفصيلاً وتحليلها وتمحيصها، وعقدِ مقارنةٍ بينها وبين المعاني التي تُماثلُها، أو تختلفُ معها. وهذا النوع من القراءة هو الذي يساهم بشكلٍ فعّال في تكوين بناء الإنسان المعرفيّ والثقافيّ.

1. **مجالاتُها:**

* أبحاث الدراساتِ العليا في الماجستير والدكتوراه.
* الأبحاث التي تُقدّمُ في المؤتمراتِ والجمعيّاتِ العلميّة.
* مطالعة الكتب ذات المضامين العالية.
* الرجوع إلى المنابع الأصيلة التي يغرف منها الكتّاب المتوسّطون.

1. **قواعدها:**

* التمهّل والتعمّق في القراءةِ، والتركيز والملاحظة الحادّة.
* القدرة على التلخيصِ والتعليق واختيارِ الألفاظ المناسبة.
* الموازنة والمقارنة بين ما يُعرضُ في الكتبِ المختلفة.
* القدرة على فهم معاني الألفاظ والجمل ضمن سياقاتها.
* القدرة على تقييم الأفكار ضمن المنظومة المنطقيّة.
* الصبر والمثابرة: فلا يعدم الصبور الظفر.

1. **التدريب على القراءة التحليليّة:**

* قراءة تعليقات الكتب ذات المضامين العالية وشروحاتها.
* إجراء مقارنة بين الآراء المتناقضة.
* محاولة تحليل النّصوص والمقالات قبل قراءة ما يكتبه المحلّلون.
* محاولة الإجابة على الأسئلة التي يتركها الكتّاب معلّقة[[19]](#footnote-19).

## عنوان النشاط: القراءة الناقدة

**الطريقة: عرض.**

**يعرض المدرّب المادّة العلميّة على الشاشة.**

**المادة العلميّة: القراءة الناقدة**

**القراءة الناقدة:**

**تُعرَّف القراءة الناقدة بأنّها "القدرة على تحليل النصّ المقروء ونقده وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحّته وسلامته في ضوء معايير الدّقة والموضوعيّة وبعيدًا عن الرؤية الشخصيّة والانفعالات الذاتيّة"**[[20]](#footnote-20).

التمكّن من القراءة الناقدة من شأنه أن يحصّن الأفراد ضدّ أساليب الدعاية وحيلها وما يمارس من ضغوطٍ فكريّة ونفسيّة على الأفراد في مختلف الميادين، فلا يتقبّل القارئ كلّ ما يقرأه على أنّه من المسلّمات.

وفي هذا المجال هناك نوعان سيّئان من القرّاء يجب تجنّب الكون من مصاديقهما:

1. المعتقد بصواب كلّ ما يُقال ويُكتب فيتلقّاه كما يتلقّى البديهيّات واليقينيّات ولا يرى في نفسه أهليّة المناقشة فيه.
2. المشاكس الذي همّه الأكبر العثور على الثغرات والهفوات، فتدعوه تلك الرغبة إلى الحيف أحيانًا وإنطاق الكاتب بما لم يقله[[21]](#footnote-21).
3. **مجالاتُها:**

* قراءة المناقشين لرسائلِ الماجستير أو الدكتوراه.
* قراءة اللجانِ التي تُعقدُ في المؤتمراتِ العلميّةِ المختلفةِ؛ لتقويمِ الأبحاثِ المقدّمةِ إلى هذه المؤتمراتِ.
* قراءة التقاريرِ التي يُقدّمُها المسؤولون إلى رؤسائِهم.
* قراءة القضاةِ لحيثيّاتِ القضايا التي تُعرضُ عليهم.
* قراءة رؤساءِ الدولِ والوزراءِ لنتائجِ المؤتمراتِ السياسيّةِ، أو ما يصلهُم من رسائلَ متبادلةٍ بين الدولِ... وغير ذلك من شؤونِ الحياةِ العامّةِ والخاصّةِ.

1. **قواعدها:**

* القدرة على اختبارِ الأفكارِ الرئيسةِ وفهمِها.
* القدرة على تقويمِ ما يقرأُ من حيث الإتّساق، والتمييز بين الحجج القويّة والضعيفة والمغالطات[[22]](#footnote-22).
* القدرة على تمييزِ الاستنتاجاتِ المكتوبة (حقائق أم آراء خاصّة)، واستنتاج أسلوب الكاتبِ وهدفه.
* القدرة على فهمِ ما بين السطورِ.
* القدرة على تحديدِ معاني الكلماتِ والجملِ حسب السياقِ الموجودةِ فيه.
* القدرةُ على فهمِ إيحاءاتِ الألفاظِ ودلالاتِها المباشرةِ وغيرِ المباشرةِ.

1. **التدريبُ على القراءة الناقدة:**

* يحتاج اكتساب مهارات القراءة النقديّة إلى مخزونٍ ثقافيٍّ كبير، واطّلاعٍ واسع وممارسة دائمة؛ فلا يقدر على مزاولتها إلّا من أوتي حظًا عظيمًا من الثقافة والتحصيل والفهم.
* في المراحل الأولى يحتاج الناقد لوضع تساؤلاتٍ نقديّة من قبيل: هل يتناسب العنوان مع المضمون بشكلٍ واضح؟ ما هو الهدف من البحث وفرضيّاته وبراهينه؟ هل يناقش البحث قضيّةً واحدة بشكلٍ منظّم أم هناك تداخلٌ لقضايا غير ذات صلة بالقضية الأساس؟ هل تمّت معالجة القضيّة بشكل كاملٍ أم مخلّ؟ هل هناك أفكارٌ تمّ التركيز عليها بشكلٍ مبالغ فيه أو بشكلٍ مقصّر؟ هل هناك أيّ غموض، وهل يمكن تفسيره؟ هل كان المؤلّف موضوعيّاً ومحايدًا في مناقشته؟
* الاستفادة من ملاحظات ذوي الخبرة على الدراسات وتعليقاتهم؛ وذلك من خلال الاطّلاع على الكثير منها.
* في محاولاته الابتدائيّة يمكن للناقد مناقشة تجاربه مع بعض الزملاء للاستفادة منهم في الإضاءة على ما خفي عنه.

## عنوان النشاط: القراءة الممتعة للعقل والعاطفة

**الطريقة: عرض تجارب.**

**يطلب المدرّب من كلّ متدرّب أن ينصح زملاءه بكتابٍ ممتعٍ قرأه ويذكر ميّزاته.**

**المادة العلميّة: القراءة الممتعة للعقل والعاطفة**

**القراءة الممتعة للعقلِ والعاطفة:**

إنّ أيَّ قراءةٍ -مهما كان هدفُها- تعودُ على الفردِ بالفائدةِ العلميّة، وبعضُها يُنمّي وجدانَه وعاطفتَه. وقد يختارُ القارئُ كتاباً معيّناً؛ ليستفيدَ منه، ويستمتع بما فيه من تعبيراتٍ جميلةٍ وصورٍ خياليّةٍ رائعةٍ، فإنّ **"من تسلّى بالكتب لم تفته سلوة"**[[23]](#footnote-23). وتتميّزُ هذه القراءةُ بما يلي:

* الحريّة التامّة في اختيارِ المادّةِ والكتابِ والموضوعِ والزمانِ والمكانِ.
* المساعدة على التنفيسِ الشخصيِّ، والراحةِ النفسيّةِ.
* عدم الحاجة إلى التركيز والتفكير العميق.
* المساهمة في التقاط المعلومات التي تغني الثقافة العامّة.

1. **مجالاتُها:**

* حالات السفرِ الطويلِ أو انتظار شخصٍ قادمٍ من سفرٍ.
* أوقات الراحةِ الأسبوعيّةِ أو السنويّةِ.
* قراءة قبلَ النومِ.
* تشملُ: قراءةَ الصحفِ، والمجلّاتِ، وكتب الثقافةِ العامّةِ، ودواوينِ الشعراءِ، والقصصِ.

1. **التدريبُ على القراءة الممتعة:**

* قراءة بعضِ الكتبِ التي يميل القارئ إليها في أوقات فراغه.
* عرض ملخّص ما قرأَه لمناقشته مع زملائِه[[24]](#footnote-24).

# الجلسة الثالثة:

# مهارات القراءة

**أهداف الجلسة**

**يتوقّع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرّب قادراً على أن**:

1. يطبّق طرق تسريع القراءة.
2. يتعرّف على كيفيّة توسعة امتداده البصريّ.
3. يحدّد عوامل التشتّت الذهنيّ وطرق حلّها.
4. يتمكّن من زيادة تركيزه.
5. يعرف العوامل المانعة من سهولة الاسترجاع والمساعدة في ذلك.
6. يعالج معوّقات الفهم.

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **مهارة القراءة السريعة** | 5 د | عمل فرديّ | بطاقة نشاط- شاشة العرض |
| **طرق تسريع القراءة** | 8 د | تجربة عمليّة | بطاقة نشاط |
| **توسعة مجال العين** | 10 د | تمرين عمليّ |  |
| **مهارة التركيز** | 10 د | عرض فيديو | شاشة العرض |
| **مهارة الاسترجاع** | 10 د | تمرين عمليّ |  |
| **مهارة الفهم** | 7 د | تنشيط ذهنيّ | شاشة العرض |
| **المجموع** | **50 د** |

## عنوان النشاط: مهارة القراءة السريعة

**الطريقة: عملٌ فرديّ.**

**يوزّع المدرب نصًّا على الطلّاب، ويحدّد دقيقةً من الوقت ثمّ يطلب من الطلّاب الشروع بالقراءة. وفور انتهاء الدقيقة يطلب منهم التوقّف عن القراءة وعدّ الكلمات التي تمّت قراءتها؛ ليحدّد بعد ذلك المعدّل لعدد الكلمات المقروءة في الدقيقة. أخيرًا يدخل في المطلب فيشرع بشرح أسس القراءة السريعة، وأهميّتها.**

### بطاقة نشاط

**"**أتعرفون من هو الشهيد؟ ففي اليوم الواحد يسقط الكثيرون قتلى، كأن تسقط طائرةٌ ضخمة ويموت جميع ركّابها، فلماذا لا نقول عن هؤلاء القتلى بأنّهم شهداء؟ ولماذا كلّ هذه الهالة المقدّسة حول كلمة الشهيد؟ ذلك أنّ الشهيد هو ذلك الإنسان الذي يملك روحًا كبيرة، تجعله يُقتل من أجل العقيدة، إنّه الإنسان الذي لم يكن يعمل لذاته، إنّه الإنسان الذي خطا بخطواته في سبيل الحقّ والحقيقة والفضيلة. إنّ الشهيد يثمّن دمه عاليًا ويقدّره أحسن تقدير، تمامًا كما يعطي صاحب المال قيمةً لثروته عندما يستخدمها في سبيل الخير ولا يتركها مجمّدة في البنوك. حتّى أنّ الريال الواحد من ريالاته يصبح مساوياً لمئات الألوف من ريالات الآخرين. نعم، فهو من خلال تحويل ثروته المجمّدة إلى مؤسّسةٍ خيريّة عامة نافعة ثقافيّة كانت، أو دينيّة أو أخلاقيّة، يكون بعمله هذا قد منح قيمةً عالية لأمواله. والكاتب بدوره أيضًا، عندما يكتب كتابًا علميًّا مفيدًا ويضعه في خدمة العامّة يكون قد أعطى لفكره ثمنًا عاليًا، والآخر عندما يضع ذوقه الفنيّ في خدمة الناس ويقدّم الصناعة والحرف المفيدة للبشريّة، يكون كذلك.

وهكذا ترى الشهيد يقدّم دمه فداءً على طريق رفاه البشريّة وراحتها، فأيّ واحدٍ هنا يكون الخادم الأكبر؟

ربّما تتصوّرون أنّ العلماء والمخترعين والمكتشفين والأثرياء هم الأكثر خدمةً للبشريّة. كلّا، ليس هناك أحدٌ خدم البشريّة بمقدار ما خدمها الشهداء؛ لأنّهم وحدهم هم الذين يفتحون الطريق للآخرين، ويهدون الحريّة لأفراد المجتمع البشريّ، إنّهم الذين يوفّرون ظروف العدالة للمجتمع البشريّ وشروطها حتّى يتمكّن العالم من الانشغال بعلمه، ويعمل المخترع براحة البال المطلوبة، ويتاجر التاجر بتجارته، ويذهب الطالب لتحصيل علمه، وينشغل كلّ واحدٍ بإنجاز عمله، فهم الذين يخلقون الظروف الملائمة والمحيط المناسب للآخرين. مثلهم مثل القنديل والنور، فلولا القنديل والضياء ماذا كان بإمكاني وإمكانك أن نفعل..

الشهداء هم الذين أسّسوا وبنوا تلك الحضارة الإسلاميّة العظيمة، وهم الذين أزالوا الموانع من طريق تقدّم البشريّة، وهم الذين أشرقوا كالقناديل في الظلمات وضحّوا بأنفسهم لإضاءة الطريق. وهم الذين كانت حياتهم ملحمةً إلهيّةً شاملة. وجودهم كلّه يعجّ بطلب الحقّ، وتقديس الحقّ، وظلّوا كذلك في حياتهم حتّى تمكّنوا من تثبيت علم التوحيد في الدنيا، وهو يرفرف اليوم بفضلهم.

إنّهم صوت العدالة الدائم، صوت الحريّة والتحرّر. فأنا وأنت اللذان نجلس هنا الآن مدينان لقطرات دمائهم، مدينان لملاحمهم، فالحسين بن عليّ(ع) كان شعلةً حماسيّة شاملة**"**[[25]](#footnote-25).

**عدد الكلمات في النصّ: 350.**

**المادة العلميّة: أسسُ القراءةِ السريعةِ**

**هل تعلم؟**

1. أنّ سعة مجالِ العينِ للشخصِ البالغِ الاعتياديِّ 106 كلمات في النظرةِ الواحدةِ.
2. أنّ القارئَ العاديَّ لا تتجاوز سرعة قراءته 250 – 300 كلمة في الدقيقة.
3. أنّ سرعة القارئ الجيّد تتراوح ما بين 700 - 800 كلمة في الدقيقة.
4. أنّ بالإمكان مضاعفة سرعة القراءة إلى 1200 كلمةٍ من دونِ أن يؤثِّر ذلك على الفهمِ وحسنِ الاستيعابِ.

إنّ سرعةَ القراءةِ هي عددُ الكلماتِ التي يقرأها الشخصُ في الدقيقةِ الواحدةِ.

والمبدأُ الأساسُ في رفعِ هذه السرعة هو تعويدُ القارئِ على تكبيرِ عددِ الوحداتِ التي يلتقطُها بصريّاً، ما يعني توسيعَ مجالِ العينِ، وزيادةَ عددِ الكلماتِ التي تراها العينان في نظرةٍ واحدةٍ. وعند القراءة يدرّب الإنسان دماغه على محاولة التركيز والفهم، ومع الوقت والممارسة الدائمة يزداد عدد الكلمات التي بإمكانه التقاطها مع كامل الاستيعاب[[26]](#footnote-26).

## عنوان النشاط: طرق تسريع القراءة

**الطريقة: تجربةٌ عمليّة**

**يضع المدرّب نصًّا بين أيدي الطلّاب، ويطلب منهم أن يضمّوا إبهامهم والإصبعين إلى جانبه سويّةً. ثمّ يطلب منهم البدء بالقراءة بتتبّع الكلمات بهذا المؤشّر، وتدريجيًا يطلب منهم تسريع حركة المؤشّر مع الكلمات. وعند الانتهاء يسألهم عن أفكار النص.**

### بطاقة نشاط

"إنّ كلّ شيءٍ في الوجود لا يمكن له أن يستغني عن العون الإلهيّ. وبغضّ النظر عن أنّ كلّ شيءٍ في الوجود محتاجٌ إلى المدد الغيبيّ، فإنّ في حياة الإنسان سلسلةً من الإمدادات الخاصّة، وكأنّ هناك إمدادات عامّة وأخرى خاصّة. لك قبل التعرّض لها، لا بأس بالإشارة إلى مصطلحين قرآنيين:

**الرحمة الرحمانيّة:** هي الألطاف الإلهيّة الشاملة لكلّ الموجودات، فوجود كلّ شيءٍ في هذا العالم بنفسه رحمةٌ لذلك الموجود. وكذلك تعتبر كلّ الوسائل التي خلقت لأجل وجوده والحفاظ على بقائه رحمةً له أيضًا، وهذه الرحمة تُفاض وفق قوانين طبيعيّة عامّة.

**الرحمة الرحيميّة:**

هي تلك الألطاف الإلهيّة الخاصّة، التي يستحقّها المكلّف لحسن طاعته وامتثاله وأدائه، وهي تُفاض وفق شروطٍ وقوانين خاصّة ومعينة"[[27]](#footnote-27).

**المادة العلميّة: طرق تسريع القراءة**

1. **طريقة الإبهام:** هذه الطريقة لالتقاط أكبر عددٍ ممكن من الكلمات، وهي من أبسط الطرق، وذلك بأن يضمّ القارئ إبهامه مع إصبعيه، ثم يحرّك هذا المؤشر عبر السطر بسرعةٍ أكبر بقليل من حركة عينيه. ثمّ يجبر نفسه على متابعة القراءة مع حركة يده. ومع الوقت يزيد سرعة حركة يده شيئًا فشيئًا. وكلّما تابع التمرين سوف يرى أنّ سرعة قراءته قد زادت[[28]](#footnote-28).
2. **طريقة القراءة تحت الضغط:**

يحدّد القارئ لنفسه نصف ساعة لقراءة عشرين صفحة مثلًا (قد يختلف الوقت باختلاف السرعة الحاليّة في القراءة).

عندما يصبح متمكّنًا من ذلك بسلاسة، ينتقل إلى مرحلةٍ أسرع فيحدّد نصف ساعة لقراءة 25 صفحة. وعندما يسيطر عليها ينتقل إلى قراءة 30صفحة في نصف ساعة وهكذا[[29]](#footnote-29).

## عنوان النشاط: توسعة مجال العين

**الطريقة: تمرين عمليّ.**

**يقوم المدرّب بإجراء التمرين المقترح في البطاقة مع الطلّاب. ثمّ يشرح المادّة العلميّة والطرق بالتفصيل.**

### بطاقة نشاط

توسعة مجال العين:

* + - 1. ركّز بصرك على جسمٍ صغير معيّن كمفتاح بابٍ، أو جهاز هاتف.
      2. لاحظ كم يلتقط بصرك من الصور التي تحيط بالجسم الذي تنظر إليه.
      3. الآن عد إلى كتابك، وخذ بعينيك الصفحة بكاملها.
      4. أغمض عينيك واذكر الكلمات التي رأيتها بالنظرة الأولى العاجلة.
      5. افتح عينيك وحاول امتصاص الصفحة ثانيةً، ثمّ أغمض عينيك وتذكّر ما رأيته من الكلمات. ستلاحظ أنّ المسألة ما هي إلّا مسألة وقتٍ وممارسة حتّى تتوصّل إلى التقاط جملٍ كاملة وفقراتٍ كبيرة دفعةً واحدة[[30]](#footnote-30).

**المادة العلميّة: توسعة مجال العين**

العقل لا يحتاج لأن يقرأ كلمةً كلمة، بل يستطيع أن يتلقّى جملةً أو فقرةً كاملة بنظرةٍ سريعة إذا استطاعت العين أن تزوّده بها.

أمّا بالنسبة للعين، فإنّ مجال النظر مجالٌ واسعٌ في الحقيقة، فنحن حين نقود السيارة أو نمشي أو نقطع الشارع نلتقط المحيط كاملًا، ولكن في القراءة نهمل تمامًا هذا الإبصار الطبيعيّ ونقرأ كلمةً كلمة، ممّا يؤدّي إلى تضييق هذا المجال.

فلو نظرنا مثلًا إلى كلمةٍ واحدة وثبّتنا النظر عليها، سنجد أنّنا نستطيع قراءة الكلمة التي قبلها والتي بعدها في آنٍ واحد، بل بعضنا يستطيع التقاط كلماتٍ أكثر، ويمكن توسعة هذا المجال بالمران والممارسة.

إنّ التمرين السابق كفيلٌ بتحقيق هذا الامتداد البصريّ فيما إذا تمّت ممارسته بشكلٍ دائم: في البيت، العمل، والشارع...

والآن بعد توسعة مجال عينيك ابدأ بطرق تسريع القراءة المعتمدة على هذا الإمتداد البصريّ الجديد:

1. **طريقةُ السطر:**

بدلًا من قراءة المكتوب كلمةً كلمة، يركّز القارئ نظره على وسط السطر، ويحاول أن يحرّك عينيه من محور وسط السطر قليلًا، محاولًا استيعاب السطر بأكمله بنظرتين أو ثلاث، ثمّ ينتقل إلى السطر الذي يليه وهكذا.

1. **طريقةُ السطرين:**

هذه الطريقةُ تُعدُّ متقدّمةً؛ فهي تستهدفُ استيعابَ المحتوى الفكريِّ للمقروءِ سطرين سطرين. إذ يسلّط القارئ بصره على الفراغِ بين السطرِ الأوّلِ والثاني في الوسطِ، ويحاول استيعابَ فكرةِ السطرينِ بأقلِّ عددٍ ممكن من النظراتِ. ثمّ ينـزل بنظرِه إلى السطرين الثالثِ والرابعِ، مركّزاً نظرَه على مركزِ الفراغِ بين هذينِ السطرينِ، مستوعباً فكرتَهما في أقلّ عددٍ ممكنٍ من النظراتِ أيضًا.

ولتسهيلِ المهمّةِ، يُمكنُ وضع علاماتٍ على مركزِ الفراغاتِ بين كلِّ زوجٍ من الأسطرِ، وحين القراءةِ يتمُّ تركيزُ النظرِ على هذه العلاماتِ، محاولاً استيعابَ المحتَوى الفكريِّ لسطرين معاً[[31]](#footnote-31).

1. **طريقة البطاقة**:

يرسم القارئ خطًّا بقلم الرصاص من الأعلى إلى الأسفل، مرورًا بوسط الصفحة المقروءة، وبعد ذلك يأخذ بطاقة أو ورقة من الكرتون، لها عرض الكتاب نفسه، ثمّ يمسك القارئ البطاقة بيديه الاثنتين ويسحبها إلى الأسفل بسرعة العينين نفسها عندما ينتقل نظره من وسط السطر إلى وسط سطر آخر، مغطّيًا بذلك الأسطر التي انتهى من قراءتها.

عمدة هذه الطريقة وجوهرها هما منع البصر من الرجوع مرّة ثانية إلى الكلمات التي قرأها.

**اختبر نفسك: "ما هو معدّل سرعتك في القراءة؟"**

#### لكي تختبر معدّل سرعة قراءتك في مادّة ما، اتّبع ما يلي:

#### أحضر ساعة منبّه وورق ملاحظات وقلم رصاص، وكتابًا أو مقالًا تودّ قراءته.

#### يفضَّل أن تكون المادّة المقروءة ممتعة وسهلة.

#### قبل قياس سرعة القراءة، يجب تحديد وقت القراءة بالدقائق، والالتزام بالتوقّف فور انتهائه. مثال، إذا انتهت الفترة المحدّدة (عشر دقائق مثلًا)، توقّف عن القراءة فورًا.

#### يُفضَّل استخدام منبّه صوتيّ لمعرفة موعد الانتهاء، تجنُّبًا لربكة النظر المتكرّر للساعة.

#### بعد الانتهاء من القراءة، قم بحساب معدّل سرعة قراءتك، مطبّقًا العمليّات الحسابيّة التّالية:

* أحصِ عدد الكلمات التي قرأتها
* اقسم إجمالي عدد الكلمات التي قرأتها على عدد الدّقائق التي استغرقتها في القراءة.

تكون المعادلة على الشّكل التّالي:

عدد الكلمات التي قرأت

سرعة القراءة (كلمة/دقيقة) = \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الدّقائق التي استغرقتها القراءة

#### صنّف نفسك واعرف إلى أيّ فئة تنتمي.

500-1500 كلمة /د = قارئ سريع.

250كلمة/د = قارئ متوسّط.

150 كلمة/د = متحدّث متوسّط.

ما دون 100 كلمة/د = قارئ بطيء.

## عنوان النشاط: مهارة التركيز

**الطريقة: عرض فيديو:**

**يتمّ تحضير تمرين التركيز بشكل فيديو مصوّر يشرح للطلّاب خطواته بشكلٍ عمليّ.**

### بطاقة نشاط

**قيل في وصف التركيز: "أنْ يحتلَّ الهدفُ مكانَ الصدارةِ في الشعورِ دون أيِّ جهدٍ، وتختفي بقيّةُ العالَمِ، وينعدمُ وجودُ الزمنِ والمحيطِ، كما ينعدمُ الصراعُ الداخليُّ أو الاحتجاجُ ضدَّ التركيزِ"**[[32]](#footnote-32).

والتركيز الذهنيّ هو تجنّب ما يشتّت الذهن من الأمور النفسيّة والخارجيّة، والتفكّر حصرًا في الموضوع المُراد حفظه. ومهارة التركيز من أهمّ أساليب الحفظ ومنشّطات الذاكرة. وقد أوضحت دراسةٌ تضمنّت إجراء صورةٍ إشعاعيّة للمخ أنّ كميّة تدفّق الدم إليه ترتفع بشكلٍ مباشر عند تنبّه الشخص وتركيزه؛ ما يؤدّي إلى نمو الشجيرات العصبيّة[[33]](#footnote-33)، وزيادة قوّتها وفعاليّتها[[34]](#footnote-34).

إليكم بعض تمارين التركيز الذهنيّ:

**تمرين(1):** التركيز من خلال التفكّر:

1. خصّص وقتًا ثابتًا يوميًا للتفكّر.
2. أغلق عينيك وتنفّس بعمق وبشكلٍ منتظم.
3. تفكّر في آيةٍ قرآنيّة أو روايةٍ شريفة لمدة 10دقائق.
4. في حال تشتّت الذهن عُد مجددًا إلى التفكّر.
5. مارس هذا التدريب يوميًا، وقم بزيادة المدّة الزمنية بصورةٍ تدريجيّة لتصل إلى 20 دقيقة أو أكثر.

**تمرين (2):** التركيز الذهنيّ في الصلوات اليوميّة:

الخشوع وعدم شرود الذهن في الصلاة له الكثير من الثمار المعنويّة، فضلًا عن الثمار الصحيّة والماديّة، ومنها تنشيط الذاكرة، واكتساب مهارة التركيز وتعزيزها لتصبح ملَكَةً نفسانيّة راسخة[[35]](#footnote-35).

**التمرين (3)**: يجب المداومة عليه لمدة شهرٍ كامل:

* + - 1. ضع أمامك شكلًا محسوسًا (تفاحة مثلًا) وركّز أفكارك حولها (اللون، الشكل، البقع الصغيرة، الحجم، النوع) من دون أن تحرّك نظرك إلى شيءٍ آخر. وكلّما شعرت أنّك سرحت عد إلى حصر تركيزك فيها ثانيةً، وذلك لمدة عشر دقائق.
      2. مارس نفس التمرين كلّ يوم لمدّة أسبوع. وعندما تشعر أنّك تمرّست فيه وتقلّص معدل شرود أفكارك، ارسم لنفس الشكل (التفاحة في المثال) صورةً في ذهنك.
      3. اختر مكانًا هادئًا، أغمض عينيك، وركّز أفكارك في الصورة الخياليّة التي رسمتها، وكلّما سرح فكرك أعده ثانيةً إلى الصورة الذهنيّة. مارس هذا التمرين لمدة عشر دقائق على مدى أسبوعٍ كامل.
      4. في المرحلة الثالثة حاول أن ترتقي بتفكيرك عن طريق التركيز في الحالات المعنويّة (المحبة، الإيثار، الغضب، السرور).
      5. لمّا كانت الحالات المعنويّة تفتقر إلى شكلٍ ملموس، يمكنك اختيار شخصيةٍ توحي بالحالة المعيّنة. مثلًا جسّد حالة السرور في وجه طفلةٍ تلعب، أو حالة الإيثار في وجه الأم. (لمدة أسبوع أيضًا).
      6. إنّ التعمّق في الحالات المعنويّة يرفع قدرة التركيز بدرجةٍ كبيرة بشرط امتلاك المهارة اللازمة في المرحلتين الأولى والثانية.
      7. المرحلة الرابعة: اختيار مفاهيم أوسع وأعمق تتضمن مشاهد مترابطة على أن يكون التفكير فيها منتظمًا مثل الحرب (غارات العدو الجويّة، قصف الثكنات العسكريّة، الغضب الشعبيّ، الاستعداد العسكريّ، التحامل على العدو، إطلاق النار، حرب الشوارع، دحر العدو، تحقيق النصر)[[36]](#footnote-36).

### مشوّشات ذهنية

يُمكنُ إرجاعُ أهمِّ عواملِ عدمِ التركيزِ إلى العناصرِ الآتيةِ[[37]](#footnote-37):

1. **المشوّشات الداخليّة:**

وهي الإيحاءاتُ النابعةُ من داخل ِالذهنِ، التي تشغلُ القارئَ عن القراءةِ، وتُضعفُ تركيزَه على المقروءِ. وهي على نوعين:

* **أحلامُ اليقظة:** التي تُشجّعُ الفردَ على الهروبِ من الواقعِ، والاستغراق في الخيال. فيستعرضُ ساعاتٍ طوالاً أمامَ الكتابِ من دونِ فهمٍ.
* **الانفعالاتُ العاطفيّةُ:** المقصودُ منها هيمنةُ مشاعرِ القلقِ والخوفِ والحزنِ والألمِ، التي تخلقُ إرباكًا وصراعًا في الذهنِ، ما يؤدّي إلى تشويشِ ذهنِ القارئِ ومنعِه عن القراءةِ.

**التغلّب على هذه العوامل الداخليّة:**

* **أحلام اليقظة:** لا بدَّ للفردِ أن يتصالح مع واقعِه ويُفكّرَ بطريقةٍ عقلانيّةٍ، ليعيشَ درجةً من الرضا بهذا الواقعِ. عليه أنْ يُعمّقَ في نفسهِ روحَ الرضا (بالقضاءِ والقدرِ)، حتّى يُقلِّلَ من آثارِ أحلامِ اليقظةِ.
* **الانفعالاتِ العاطفيّةِ:** على المرء أن يكون قويّاً مواجهاً لكلِّ مشاكلِه بجرأةٍ وواقعيّةٍ، بحيثُ يُخصّصُ لها مجالاً ووقتًا خاصّاً للتفكير بها ومعالجتها. فلا يهرب منها حتّى لا تتسلّل إلى الوقتِ المخصّصِ للقراءةِ أو البحثِ أو أيّ عملٍ مهم.

1. **المشوّشات الخارجيّة:**

هي المثيرات التي تأتي من الخارجِ (أصوات/ روائح/ مشهدٌ ما/ درجة الحرارة/ وضعٌ غير مريح...). وهي تؤثّر في الحواس الخمس، فتعيق التركيز.

**التغلّبِ على هذهِ العواملِ الخارجيّةِ:**

اختيار الإطارِ المناسبِ للقراءةِ من حيثُ المكان والأصوات والحرارة والبرودة، بمعزلٍ عن مصادرِ الإثارةِ.

1. **عدمُ الاهتمامِ بالموضوعِ:**

من عواملِ تشتّت الانتباهِ وضعفِ التركيزِ عدمُ الاهتمامِ بالموضوعِ وعدمُ التوجُّهِ الكافي له، ممّا يجعل القارئ مؤدّياً للقراءة من دونِ تركيزٍ[[38]](#footnote-38).

**يمكن تنميةُ عنصرِ الاهتمامِ وتقويتُه من خلالِ مراعاةِ إجراءاتٍ عدّةٍ، منها:**

* ربط الموضوع بشيءٍ يستهويه أو يهمُّه. فالطالبُ الذي ينفرُ من تعلّمِ اللغةِ الإنكليزيّةِ ولا يجدُ في نفسِه اهتماماً بها، يُمكنُ أن يُوجدَ الاهتمامَ بربطِ الموضوعِ بأهمّيّتِه في دراسةِ الكمبيوتر والدخولِ إلى شبكةِ الإنترنت، إن كان له اهتمامٌ خاصٌّ بذلك.
* أسلوب الإيحاءِ الذاتيِّ: من خلال الإيحاء للنفسِ بأنّه مهتمٌّ بالموضوعِ؛ لاستشعار الحماس. والكفّ عن تلقين النفس الايحاءات السلبيّة التي توثّر على توجهها وإقبالها.
* استخدام أسلوب الدعابة مع الكتاب، ومحاورته وكأنّه صديقٌ حميم.

## الصراعُ بين الخيالِ والإرادةِ:

يرجعُ هذا الصراع إلى القانونِ النفسيِّ المعروفِ بقانونِ الجهدِ المعكوسِ، القائلِ بأنَّ الصراعَ بين الإرادةِ والخيالِ الغلبةُ فيه للخيالِ، فتكونُ النتيجةُ أنَّ الذهنَ ينطلقُ بعيداً عن المهمّةِ التي بينَ يديه.

**معالجة هذا الصراع:**

الحلُّ الأنجعُ لنصرةِ الإرادةِ على الخيالِ هو أن نوجّهَ قوّةَ الخيالِ نحوَ وجهةِ الإرادةِ بتوفيرِ كلِّ العواملِ المساعدةِ على ذلك[[39]](#footnote-39).

# الجلسة الرابعة:

# مهارات القراءة

**أهداف الجلسة**

**يتوقّع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرّب قادراً على أن:**

1. يعرف العوامل المانعة من سهولة الاسترجاع والتذكّر والعوامل المساعدة على ذلك.
2. يعالج معوّقات الفهم.
3. يتمكّن من تقييم نفسه.

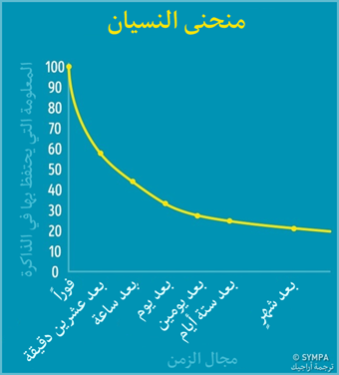
**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **مهارة التكرار** | 10 د | عرض رسم بيانيّ وتحليله | لوازم العرض+ الرسم البيانيّ |
| **مهارة الاسترجاع والتذكّر** | 15 د | تمرين عمليّ | بطاقات النشاط |
| **مهارة الفهم والاستيعاب** | 10 د | تنشيط ذهني |  |
| **استبيان ختاميّ** | 10 د | استبيان |  |
| **المجموع** | **50 د** |

## عنوان النشاط: مهارة التكرار

قيل: "الدرس حرف والتكرار ألف"[[40]](#footnote-40). فمن الضروري جدّا تكرار ومراجعة المكتسبات المعرفيّة لكي تكون القراءة مثمرة.

وبعض العلوم التي يختزنها العقل البشريّ لا تستقرّ في الذاكرة إن لم يتمّ تكرارها بصورةٍ منظّمة. وهذا ما أكدّه علماء النفس، ومنهم عالِمُ النفسِ هيرمان إبنجهاوس[[41]](#footnote-41)، الذي قام برسِمَ مُنْحَنَىيُظْهِرُ التغيُّراتِ التي تَمُرُّ بها المعلوماتُ في الذاكرةِ، وما يَطالُها مِنَ النسيانِ، أطلق عليه "مُنحنَى النسيان":



بقِراءَةٍ سريعةٍ لهذا المُنحنَى، نلاحظ أنَّ العقلَ البشريَّ ينسى بعدَ ساعةٍ واحدةٍ فقط أكثرَ مِن نِصْفِ المعلوماتِ التي يتلقّاها. وبعدَ أُسبوعٍ واحِدٍ لن تَحتفِظَ الذاكِرة إلّا بحوالي 20% منها فقط[[42]](#footnote-42).

وبناءً عليه، ينصح علماء النفس بتكرار المكتسبات المعرفيّة وفق جدولٍ زمنيّ منظّم، على الشكل الآتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المخططُ العامُّ للتكرارِ** | | |
|  | **للحفظِ بسرعةٍ** | **للتَّذَكُّرِ لمُدَّةٍ طَويلةٍ** |
| التكرار الأوّل | بعد الحفظ مباشرةً | بعد الحفظ مباشرةً |
| التكرار الثاني | بعد 15-20د | بعد 20-30د |
| التكرار الثالث | بعد 6- 8 ساعات | بعد يومٍ واحد |
| التكرار الرابع | بعد 24 ساعة | بعد 2- 3 أسابيع |
| التكرار الخامس |  | بعد 2- 3 أشهر |

## عنوان النشاط: مهارة الاسترجاع والتذكّر

**الطريقة: تمرين عمليّ.**

**يعرض المدرّب نصًّا ويطلب من الطلّاب قراءته. وعند الانتهاء يعرض نصًّا آخر ويطلب منهم قراءته أيضًا. ثمّ يطرح عليهم أسئلةً من النصّ الأوّل، ثمّ من النصّ الثاني.**

### بطاقة نشاط

**النصّ الأوّل:**

"التصحّر: يعبّر مفهوم التصحّر عن العمليّة التي تؤدّي إلى تقليل الإنتاجيّة البيولوجيّة للأراضي الجافّة؛ وهي الأراضي القاحلة أو شبه القاحلة؛ نتيجةً لأسبابٍ طبيعيّة أو بشريّة. ويختلف مفهوم التصحّر عن مفهوم التوسّع المادّي للصحراء الموجودة مسبقاً؛ حيث إنّه يمثّل العمليّات المتعدّدة التي تهدّد نظم البيئة للأراضي الجافّة ومن بينها الصحاري، والمراعي، والأراضي، والمستنقعات"[[43]](#footnote-43).

**النصّ الثاني:**

"اعلم أنّ أوّل شرط مجاهدة النفس والسير باتّجاه الحقّ تعالى هو "التفكّر"، والتفكّر في هذا المقام هو أن يفكّر الإنسان بعض الوقت في أنّ مولاه الذي خلقه في هذه الدنيا، ووفّر له كلّ أسباب الدعة والراحة، ووهبه جسمًا سليمًا وقوى سالمة ذات منافع تحيّر ألباب الجميع. والذي رعاه وهيّأ له كلّ هذه السعة وأسباب النعمة والرحمة من جهةٍ وأرسل جميع هؤلاء الأنبياء، وأنزل كلّ هذه الكتب "الرسالات"، وأرشد ودعا إلى الهدى من جهةٍ أخرى... هذا المولى ماذا يستحقّ منا؟ وما هو واجبنا تجاه مالك الملوك هذا؟"[[44]](#footnote-44)

**المادة العلميّة: مهارة الاسترجاع والتذكّر**

يحتاج القارئُ إلى استرجاعِ المعلوماتِ في الظروفِ المناسبةِ، ولكن في حالاتٍ كثيرةٍ تخونُه الذاكرةُ[[45]](#footnote-45)، ولا يستطيعُ أن يسترجعَ ما قرأَه. ومن النصائح العمليّة لتعزيز مهارة استرجاع المعلومات:

**ترديد الأفكار**: عن طريق ترديد الأفكار والكلمات الهامّة ذهنيًّا أو لفظيًّا.

**تدوين الملاحظات**: يساعد على استيعاب المعلومات والاحتفاظ بها لمدّةٍ أكبر.

**تلخيص المقروء** في عباراتٍ وفقراتٍ محدّدة بأسلوب القارئ الخاصّ، فإذا تمكّن من إعادة صياغة ما قرأه يكون قد استحوذ على ما اطّلع عليه.

**إعداد الروابط:** إنّ ربطَ الأشياءِ التي نقرأها بالأمورِ التي نعرفُها يُساعدُنا كثيراً على تذكُّرِها. فإذا فشلَ القارئُ في الربطِ عقليّاً بين المقروءِ ومخزونِه المعرفيِّ الراسخِ في ذاكرتِه، يصعبُ عليه تذكّرُ ذلك المقروءِ.

**اعتماد طرق التقديم والعرض:** حيث يعزم القارئ على الحديث إلى شخصٍ آخر عمّا قرأه، وهذا يفسح المجال أمام مطالعته بطريقةٍ مختلفة بغية التمكّن من تقديمه وعرضه.

## عنوان النشاط: مهارة الفهم والاستيعاب

**الطريقة: التنشيط الذهنيّ.**

**يكتب المدرّب معوّقات الفهم على اللوح ويطلب من المتدرّبين وضع حلٍّ لكلّ منها ويناقش الأجوبة.**

### بطاقة نشاط

اقترح حلًّا لكلّ واحدةٍ من معوّقات الفهم الآتية:

* عدم التركيز في أثناء القراءة.
* وجود مفرداتٍ جديدة أو صعبة.
* ارتباط الفقرة المقروءة بفقرةٍ أخرى.
* وجود أفكارٍ ذات مستوى عالٍ.
* وجود أفكارٍ موجزة تحتاج لبحثٍ وتفصيل.

**المادة العلميّة: مهارة الفهم والاستيعاب**

للفهم أهميّةٌ كبيرة في سرعة القراءة وسهولة التعلّم والاسترجاع؛ فممّا لا شكّ فيه أنّ الإنسان يستطيع أن يتذكّر المعلومات التي يفهمها أكثر من التي يحفظها دون أن يفهمها.

يقول الخواجة نصير الدين الطوسيّ (قده): "لا يكتب المتعلّم شيئًا لا يفهمه؛ فإنّه يورث كلالة[[46]](#footnote-46) الطبع، ويُذهب الفطنة، ويُضيّع الوقت. وينبغي أن يجتهد في الفهم عن الأستاذ، أو بالتأمّل والتفكّر وكثرة التكرار.. وإذا تهاون في الفهم، ولم يجتهد مرّة أو مرتين، يعتاد ذلك، فلا يفهم الكلام اليسير. فينبغي أن لا يتهاون، بل يجتهد ويدعو الله ويتضرّع إليه؛ فإنّه يجيب من دعاه، ولا يخيّب من رجاه"[[47]](#footnote-47).

وهناك أسبابًا كثيرة تعيق عمليّة الفهم، نذكر أهمّها وكيفيّة التغلبّ عليها:

|  |  |
| --- | --- |
| **السبب** | **كيفية التغلب عليه** |
| عدم التركيز في أثناء القراءة | إعادة القراءة بتركيزٍ وتأنٍ |
| وجود مفرداتٍ جديدة أو صعبة | الكشف عن معاني المفردات |
| ارتباط الفقرة المقروءة بفقرة أخرى | استكمال القراءة وربط الفقرات |
| وجود أفكارٍ ذات مستوى عالٍ | الاستعانة بمن هو أكثر علمًا |
| وجود أفكارٍ موجزة تحتاج لبحثٍ وتفصيل | الحوار والمباحثة |

من النصائح العمليّة لزيادة عمليّة الفهم وضع خطةٍ للتأكّد من مدى الفهم والاستيعاب، وذلك قبل البدء بالقراءة. يمكنه في هذا الصدد اختبار مدى فهمه من خلال بعض الأدوات والتي من أهمّها:

* أن يحاول القارئ أن يأتي بأمثلة وملاحظات على الأفكار التي تمّت قراءتها. وكلّما استطاع المجيء بأمثلةٍ وصورٍ أكثر، كان ذلك دليلًا على جودة فهمه واستيعابه.
* محاولة القارئ تلخيص المقروء لتحديد ما فهمه، وما لم يفهمه ولماذا لم يفهمه[[48]](#footnote-48).
* المباحثة مع صديق لمشاركة الفهم وتقويم مدى الاستيعاب.

## عنوان النشاط: استبيان ختاميّ

**الطريقة: يقوم المدرّب بتوزيع الاستبيان على الطلّاب، ويمهلهم 5دقائق لحلّه.**

### بطاقة النشاط

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **السؤال** | **نعم** | **أحيانًا** | **لا** |
| هل كنت تطبّق بعض مهارات القراءة؟ |  |  |  |
| هل تنظّم أوقاتك لتحظى بوقتٍ للقراءة؟ |  |  |  |
| هل تحاول الاطّلاع والسؤال عن عناوين كتب جديدة؟ |  |  |  |
| هل تحمل معك كتابًا إذا ذهبت في رحلة؟ |  |  |  |
| هل تقرأ كلّ يوم شيئًا من القرآن الكريم؟ |  |  |  |
| هل تفضّل الكتاب على التلفاز؟ |  |  |  |
| هل تقرأ في أيام العطلات والراحة؟ |  |  |  |
| هل تدّخر المال من أجل شراء الكتب؟ |  |  |  |
| هل تسأل أساتذتك عن عناوين الكتب المفيدة كلٌّ في مادّته؟ |  |  |  |
| هل تلجأ إلى الكتاب إذا أحسست بالملل؟ |  |  |  |
| هل تحبّ أن يهبك أحدٌ كتابًا؟ |  |  |  |
| هل تعرف المصادر التي يجب الرجوع إليها في اختصاصك؟ |  |  |  |
| هل تحبّ زيارة معارض الكتب؟ |  |  |  |
| هل تستمتع بقراءة الكتب؟ |  |  |  |
| هل أنت قارئ نهم؟ |  |  |  |

* + - 1. إذا كان جوابك عن السؤال "نعم" أعطِ نفسك خمس علامات. أمّا إذا كان الجواب "أحيانًا" فعلامتين ونصف. وصفر لكلّ جوابٍ ب"لا".
      2. اجمع العلامات التي حصلت عليها.
      3. إذا تجاوز المجموع العلامة 50، فأنت قارئ مميّز. لا تخشَ من نهم القراءة ولكن عسى أن تكون عاملًا بما تقرأ، فالقراءة ليست هي الغاية بل الوسيلة للوصول إلى الكمال. يقول الإمام الخمينيّ (قده) لزوجة ابنه: **"ابنتي اهتمّي برفع الحجب لا بجمع الكتب".**
      4. إذا كان مجموعك أدنى من الرقم 50، فمن الضروريّ أن تعيد حساباتك، وترتّب أوقاتك وتضع خطتّك لتدخل عالم الكتب.

### الخاتمة

نصائح للقراءة مقتطفةٌ من أقوال السيّد القائد الخامنائيّ (دام ظلّه):

* + - 1. لا تغفلوا عن المطالعة بحجّة الانشغال والأعمال الروتينيّة. القراءة جزءٌ من أعمال الحياة.
      2. الكتب الجيّدة التي تشترونها، بعد مطالعتها أعطوها لأبنائكم وأصدقائكم ليقرأوها أيضًا.
      3. أبقوا معكم كتابًا واستفيدوا من الأوقات الضائعة في القراءة.
      4. اسعوا وراء الكتب؛ حتّى يسعى الناشرون والمؤلّفون لإصدار كتبٍ جديدة.
      5. خصّصوا جزءًا من أموالكم للكتب.
      6. عوّدوا أبناءكم على قراءة الكتب؛ ليبقى هذا العمل معهم لآخر عمرهم. فليأنس الأولاد مع الكتب من البداية.
      7. تصدّقوا بمبالغ لطباعة الكتب الجيّدة بحساب أنّها صدقةٌ جارية.
      8. حين يأخذ المراهقون والشباب عطلتهم في الصيف، عيّنوا لهم الكتب ليقرأوها.
      9. التدرّج في القراءة من الأسهل إلى الأصعب.

# ثبت المصادر والمراجع

* **الكتب:**

القرآن الكريم.

أدرلي، جفري: دراسات في القراءة السريعة، ترجمة: عبد اللطيف الجميلي، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993م.

آدلر، موريتمر. فان دورن، تشارلز: كيف تقرأ كتابًا، ترجمة طلال الحمصيّ، الدار العربيّة للعلوم، لبنان، ط1، 1995م.

بكّار، عبد الكريم: القراءة المثمرة مفاهيم وآليّات، دار القلم، دمشق، ط6، 2008م.

جراي، وليم: تعليم القراءة والكتابة، ترجمة محمود رشدي خاطر، دار المعرفة، القاهرة، لا.ط، 1981م.

حورائيّ، مجتبى: التركيز والمطالعة الناجحة، دار الهادي، بيروت، ط1، 2007م.

الخامنئيّ، علي: نصّ الكلمة التي وجهها إلى المؤتمر الأوّل للكتب والمكتبات. 15 ربيع الأوّل 1416هـ.

الخميني، روح الله: الأربعون حديثًا، تعريب محمد الغروي، دار التعارف للمصبوعات، بيروت، 1431هـ.

الرفاعي، أنس. سالم، محمد: تسريع القراءة وتنمية الإستيعاب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لا.ط، 1997م.

الريشهريّ، محمد: ميزان الحكمة، دار الحديث، إيران، ط1، 1416هـ.

صومان، أحمد: أساليب تدريس اللغة العربيّة، دار زهران للنشر، عمان، لا.ط، 2008م.

العبدليّ، ساجد: كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك، دار مدارك للنشر، بيروت، ط1، 2011م.

العبدليّ، ساجد: القراءة الذكيّة، شركة الإبداع الفكريّ للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2007م.

عطيّة، محسن: مهارات الإتّصال اللغويّ وتعليمها، دار المناهج، عمان، لا.ط، 2008م.

الكلينيّ، محمد بن يعقوب: الأصول من الكافي، شرح وتعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، إيران، لا.ط، 1365هـ.

مطهري، مرتضى: المدد الغيبي في حياة الإنسان، مركز الإمام الخميني الثقافي، ط2، 1428هـ.

مطهّري، مرتضى: الملحمة الحسينيّة، دار المصطفى العالميّة، بيروت، ط5، 2016م.

قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافية، بيروت، ط1، 2015م.

المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، جمهوريّة مصر العربيّة، ط4، 2004م.

* **الخطابات:**

الخامنائيّ، علي: الثورة الحسينيّة خصائص ومرتكزات، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة، بيروت، ط1، 2001م.

* **المواقع الإلكترونيّة:**

"Desertification"، www.britannica.com، Retrieved 11-12-2017

**المجلّات:**

جريدة الاتّجاه الآخر، العدد227، بتاريخ: 09/06/2005م.

1. لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص128. [↑](#footnote-ref-1)
2. انظر: الأصفهاني، الحسين بن محمد (الراغب)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط2، قم المقدّسة، سليمان زاده، طليعة النور، 1427 هـ.ق، ص668. [↑](#footnote-ref-2)
3. سلسلة المعارف التعليمية، قواعد التعبير العربي، المعارف الإسلاميّة، ص12. (بتصرف).

   قواعد القراءة [↑](#footnote-ref-3)
4. سورة العلق، الآية 1. [↑](#footnote-ref-4)
5. الخامنئيّ، علي: نصّ الكلمة التي وجهها إلى المؤتمر الأوّل للكتب والمكتبات. 15 ربيع الأوّل 1416هـ. [↑](#footnote-ref-5)
6. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافية، بيروت، ط1، 2015م، ص14. [↑](#footnote-ref-6)
7. يراجع: آدلر، موريتمر. فان دورن، تشارلز: كيف تقرأ كتابًا، ترجمة طلال الحمصيّ، الدار العربيّة للعلوم، لبنان، ط1، 1995م، ص22. [↑](#footnote-ref-7)
8. بكّار، عبد الكريم: القراءة المثمرة مفاهيم وآليّات، دار القلم، دمشق، ط6، 2008م، ص10. [↑](#footnote-ref-8)
9. يراجع: جريدة الاتّجاه الآخر، العدد227، بتاريخ: 09/06/2005م. [↑](#footnote-ref-9)
10. يراجع: بكّار، (م.س)، ص31. [↑](#footnote-ref-10)
11. عالم أحياء بريطانيّ. [↑](#footnote-ref-11)
12. العبدليّ، ساجد: القراءة الذكيّة، شركة الإبداع الفكريّ للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2007م، ص13. [↑](#footnote-ref-12)
13. الريشهريّ، محمد: ميزان الحكمة، دار الحديث، إيران، ط1، 1416هـ، ج4، ص3791. [↑](#footnote-ref-13)
14. ليس المقصود من الساعة ستين دقيقة، بل قد تطول وقد تقصر لكنّ المقصود الفترة المليئة بالحيوية الذهنيّة. [↑](#footnote-ref-14)
15. يراجع: العبدليّ، ساجد: كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك، دار مدارك للنشر، بيروت، ط1، 2011م، ص39. [↑](#footnote-ref-15)
16. يراجع: حورائيّ، مجتبى: التركيز والمطالعة الناجحة، دار الهادي، بيروت، ط1، 2007م، ص84. [↑](#footnote-ref-16)
17. https://mawdoo3.com [↑](#footnote-ref-17)
18. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، (م.س)، ص84. [↑](#footnote-ref-18)
19. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، (م.س)، ص85. [↑](#footnote-ref-19)
20. عطيّة، محسن: مهارات الإتّصال اللغويّ وتعليمها، دار المناهج، عمان، لا.ط، 2008م. [↑](#footnote-ref-20)
21. يراجع: بكّار، (م.س)، ص76. [↑](#footnote-ref-21)
22. المغالطة هي استخدام الدليل غير الصحيح في التعليل وبناء الحجّة. [↑](#footnote-ref-22)
23. الريشهريّ، (م.س)، ج3، ص2662. [↑](#footnote-ref-23)
24. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، (م.س)، ص87. [↑](#footnote-ref-24)
25. مطهّري، مرتضى: الملحمة الحسينيّة، دار المصطفى العالميّة، بيروت، ط5، 2016م، ج1، ص111. [↑](#footnote-ref-25)
26. يراجع: قواعد التعبير العربيّ - قواعد القراءة، (م.س)، ص84. [↑](#footnote-ref-26)
27. مطهري، مرتضى: المدد الغيبي في حياة الإنسان، مركز الإمام الخميني الثقافي، ط2،1428 هـ، ص10. [↑](#footnote-ref-27)
28. يراجع: بكّار، (م.س)، ص41. [↑](#footnote-ref-28)
29. يراجع: العبدليّ، القراءة الذكيّة، (م.س)، ص76. [↑](#footnote-ref-29)
30. الرفاعي، أنس. سالم، محمد: تسريع القراءة وتنمية الإستيعاب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لا.ط، 1997م، ص16. [↑](#footnote-ref-30)
31. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، (م.س)، ص61. [↑](#footnote-ref-31)
32. يراجع: أدرلي، جفري: دراسات في القراءة السريعة، ترجمة: عبد اللطيف الجميلي، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993م، ص24. [↑](#footnote-ref-32)
33. الشجيرات العصبيّة: عبارة عن زوائد سيتوبلازميّة عديدة من جسم الخليّة العصبيّة يتناقص قطرها كلما ابتعدت عن جسم الخلية. وتشعباتها غزيرة كي تزيد من مساحة السطح المعرض لاستقبال المنبّهات من التشعبات النهائية للخلايا العصبيّة التي قبلها. [↑](#footnote-ref-33)
34. فوردمان، كارول: العقل الخارق، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق، القاهرة، ط1، 2010م، ص32. [↑](#footnote-ref-34)
35. الملكة صفة ٌ راسخة في النفس بطيئة الزوال بعكس الحال. [↑](#footnote-ref-35)
36. يراجع: حورائيّ، (م.س)، ص24. [↑](#footnote-ref-36)
37. يراجع: (م.ن)، ص27. [↑](#footnote-ref-37)
38. يراجع: أدرلي، (م.س)، ص30. [↑](#footnote-ref-38)
39. يراجع: قواعد التعبير العربيّ- قواعد القراءة، (م.س)، ص50. [↑](#footnote-ref-39)
40. الطوسيّ، (م.س)، ص93. [↑](#footnote-ref-40)
41. عالم نفس إلمانيّ، ساهمت أبحاثه مساهمةً كبيرة في اكتشاف أسرار الذاكرة. [↑](#footnote-ref-41)
42. <https://daratalmarifah.wordpress.com/2018/05/09/memory/> [↑](#footnote-ref-42)
43. "Desertification", www.britannica.com, Retrieved 11-12-2017 [↑](#footnote-ref-43)
44. الخميني، روح الله: الأربعون حديثًا، تعريب محمد الغروي، دار التعارف للمصبوعات، بيروت، 1431 هـ، ص32. [↑](#footnote-ref-44)
45. الذاكرة: عمليّة ذهنيّة لتخزين واسترجاع المعلومات والتجارب والخبرات. [↑](#footnote-ref-45)
46. الضعف والثقل. [↑](#footnote-ref-46)
47. الطوسيّ، (م.س)، ص93. [↑](#footnote-ref-47)
48. يراجع: بكّار، (م.س)، ص72. [↑](#footnote-ref-48)